مختارات من الصحف العبرية

العدد 4185، 11-12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان
(نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

جاكي خوري: اللهاث وراء تحقيق صورة انتصار في غزة هو معركة بلا منتصرين ولا خاسرين 2

عاموس هرئيل: "حماس" تُستنزف، والجيش يفكر في كيفية تسويق الانتصار 4

تسفي برئيل: تهديد الحوثيين يمكن أن يشعل مواجهة عسكرية دولية في البحر الأحمر 9

إلداد شافيط وتشاك فراليخ: العلاقات الأميركية – الإسرائيلية في ضوء استمرار المعركة في غزة 12

أخبار وتصريحات

غارات جوية إسرائيلية تستهدف مواقع في محيط دمشق 18

نتنياهو: الحرب ضد قطاع غزة ما زالت في أوجها، ونتائجها بدأت تشير إلى بداية نهاية حركة "حماس" 18

نتنياهو تحادث هاتفياً مع بوتين، وأعرب عن استيائه من موقف روسيا بشأن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة 19

تقرير: مسؤول عسكري رفيع المستوى: "التقديرات السائدة لدى قيادة الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن سنة 2024 ستكون 'سنة قتال متواصل' في غزة، بالإضافة إلى الاستنفار والانتشار الواسع في الجبهة الشمالية" 21

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

جاكي خوري – صحافي ومحلل سياسي فلسطيني؛
مختص بالشؤون الإسرائيلية من الناصرة
"هآرتس"، 2023/12/11

اللهاث وراء تحقيق صورة انتصار في غزة
هو معركة بلا منتصرين ولا خاسرين

- لقد بذلت إسرائيل جهدها خلال الأيام الماضية، و"بصورة غير رسمية"، لعرض صور يظهر فيها عشرات الغزيين المعتقلين عراة، موجهة إياها إلى الرأي العام الإسرائيلي، وإلى الخارج أيضاً؛ الساحة الفلسطينية، والعربية، والدولية. وكان الهدف منها إظهار علامات الانكسار وفقدان السيطرة في صفوف حركة "حماس"، حتى بعد أن اتضح، في أثر رجعي، أن أغلبية المعتقلين ليسوا من عناصر "حماس" أو مقاتلي قوة النخبة التابعة لها، لكن الرسالة قد وصلت. على مدار الأيام الماضية، خرجت من القطاع صور مريحة أكثر للعين الإسرائيلية، ظهر فيها، على سبيل المثال، ضباط في الجيش الإسرائيلي وخلفهم العلم الإسرائيلي في ميدان فلسطين، في قلب مدينة غزة.
- ربما لم يبث جهاز الإرسال العسكري الإسرائيلي عبارة "غزة صارت في أيدينا" [في إشارة إلى العبارة التي انتشرت بعد حرب 1967 على لسان أحد ضباط المظليين الإسرائيليين "القدس صارت في أيدينا"]، لكن هذه هي الرسالة المقصودة عملياً وراء كل ما سبق، ففي سنة 1967، نفخ الجنود في الصور في حائط البراق، وها هم الآن يشعلون شموع عيد الأنوار في قلب مدينة غزة. ويمكن أن يضاف إلى هذه الصور أيضاً ذلك "التوثيق الاحتفالي" المتمثل في تفجير مبنى المحكمة في غزة، إلى جانب المباني العامة ورموز السلطة الأُخرى، أو الأبراج المألوفة في المشهد الغزي، على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غرار أبراج الإعلام والتجارة. فهل هنالك ما هو أفضل من تمثيلات بصرية كهذه لتبرير أهداف الحرب، وسحق حركة "حماس"؟

- أمّا وسائل الإعلام التي تتحدث بلسان التيار السائد في إسرائيل، فهي، تقريباً، لا تقوم مطلقاً بتغطية عواقب الحرب على الحياة المدنية في قطاع غزة، وهي تتجاهل بصورة صارخة عمليات القتل والتدمير التي لا يمكن تصورها هناك. وعلى عكس وسائل الإعلام هذه، فإن وسائل الإعلام الفلسطينية والشبكات العربية تقوم ببث كل شيء؛ من القطاع ومن إسرائيل، من دون فلترة تقريباً، أو تحرير. فكل شيء مناسب للبث، وما لا يناسب البث يجد طريقه إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاطع الفيديو التي تنتشر عبر مجموعات واتساب أو تطبيقات تليغرام.
- حظيت مقاطع الفيديو التي يظهر فيها المعتقلون عراة باهتمام واسع في الساحة الفلسطينية، ولم يحاول أحد إخفاءها، إنما على العكس، فقد حاول كثيرون البحث في ملامح المعتقلين عن معارف أو أقارب، في محاولة لقول إن الحديث لا يدور بشأن عناصر حركة "حماس". وفي إطار المعركة لاستقطاب الوعي، كان هناك فلسطينيون عرضوا هذه الصور واصفين إياها بأنها علامة ضعف في الجانب الإسرائيلي؛ إذ تبذل إسرائيل جهوداً من أجل البحث عن صورة انتصار بعد شهرين من المعارك. وهذا بينما ادعى آخرون أن الصور تثبت أن إسرائيل أطلقت حربها لتنتقم من الغزيين، سواء أكانوا منتسبين إلى "حماس" أو أي منظمة أُخرى أم لا.
- وإن ادعاءات كهذه هي السبب وراء انتشار عدة صور ومقاطع فيديو توثّق الأذى اللاحق بالمدنيين في القطاع، وخصوصاً الأطفال والرضع، إلى جانب من يبحثون عن أفراد أُسرهم تحت الأنقاض. ونظراً إلى حجم الدمار والقتل الهائلَين في قطاع غزة، فإنه ما من حاجة إلى بذل جهد استثنائي للعثور على توثيق كهذا. وهكذا، وبعيون فلسطينية، فإن "نجوم" الحرب الراهنة ليسوا المسلحين الملثمين الذين يضعون على رؤوسهم عصابة خضراء، ولا يحيى السنوار أو أبو عبيدة، الناطق باسم الذراع العسكرية لحركة "حماس"، إنما هم الأطفال في القطاع، والذين ينصب عليهم أغلب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاهتمام، وهؤلاء هم الذين يقعون في قلب المعركة على الوعي في الساحتين العربية والدولية.

- في هذه المعركة، يتضح أنه ما من منتصرين ولا خاسرين، وأن إسرائيل ستواصل بث صور تُبرز حاجتها إلى مواصلة القتال، وتبرر ضرب حركة "حماس" رداً على "مذبحة" السابع من تشرين الأول/أكتوبر. أمّا الفلسطينيون، فسيواصلون بث التقارير عن العدوان الإسرائيلي غير المسبوق أو الملجوم، وإلحاق الأذى بالمدنيين، وخصوصاً في صفوف النساء والأطفال.
- لكن، وفي نهاية المطاف، فمن المشكوك فيه أن يتمكن أي من الطرفين من تقديم صورة انتصار، وحتى بعد أن تضع هذه الحرب أوزارها، فسيجد الطرفان نفسيهما متقابلَين، وسيُضطران مجدداً إلى البحث عن طريقة للعيش معاً، أو جنباً إلى جنب. سيظل وراء هذه الصور الواقع الذي لن يتمكن أي من الطرفين من إنكاره.

<u>عاموس هرئيل – المحلل العسكري</u>
"هآرتس"، 2023/12/11

"حماس" تُستنزف، والجيش يفكر في كيفية تسويق الانتصار

- ينشر الجيش يومياً، تقريباً، صوراً لفلسطينيين مستسلمين من قطاع غزة، وليس ضرورياً أن يكون كل من يرفع يديه أو يُعتقل تابعاً لـ"حماس"، فيبدو أن أغلبهم مواطنون وجدوا أنفسهم في هذا الوضع. وعلى الرغم من ذلك، فإن الصور التي لم نر مثلها على مدار شهر ونصف الشهر من القتال البرّي يمكن أن تعكس بدء التغيير. فقد تم التقدم كثيراً في مخيم جباليا للاجئين، ولا تزال تدور معارك ضارية في الشجاعية شرقي مدينة غزة، كما أن الضربات الإسرائيلية العنيفة تستنزف، بالتدريج، الكتائب التابعة لـ"حماس"، والتي يقاتل بعضها حتى الموت، وهناك من يستسلم منها إذا في حال عدم تمكنه من الهرب من هناك عبر الأنفاق.

- وقد ادعى ضابط كبير أمس أن الجيش يرى في الأيام الأخيرة "إشارات إلى انكسار 'حماس'؛ إذ أن حجم الضرر والدمار يخلق مشكلات في القيادة والسيطرة. وهناك بعض المناطق أصبحت خارج السيطرة العسكرية للتنظيم." من المحتمل أن يكون التعريف الأكثر دقة حذراً هنا هو "إشارات استنزاف"، لا "انكسار". وإن "حماس"، كالجيش، تقاتل منذ أكثر من شهرين في أوضاع صعبة، لكن على عكسه، فقد استطاعت تسجيل إنجاز عسكري كبير في بداية المعركة، خلال "المذبحة المرعبة" التي حدثت في 7 تشرين الأول/أكتوبر.
- إلاّ إن الصورة قد تغيرت منذ ذلك الوقت؛ ففي شمال القطاع هناك دمار هائل جداً، وقد قُتل الآلاف من نشطاء التنظيم وأغلبية ضباطه الكبار في الألوية الشمالية، ومن يستمر في القتال، يحارب في أطر صغيرة نسبياً. ويبدو من التحقيقات مع "المخربين" المعتقَلين لدى الجيش الإسرائيلي أن القوات تعمل بحد أدنى من التواصل فيما بينها. وليس لديها بالإضافة إلى قيادات "حماس"، صورة كاملة عما يحدث فوق الأرض. وفي هذا الإطار، فإن الجيش يتمنى أن يسيطر على جباليا خلال الأسبوع الحالي وفي السيناريو المتفائل، أن يتغلب أيضاً على أغلبية المقاومة الموجودة في الشجاعية حتى نهاية الأسبوع.
- يمكن أن يسمح هذا بإعادة الانتشار في شمال القطاع، على الرغم من أنه من المتوقع أن تكون هناك محاولات لمفاجأة القوات من الوراء، في مناطق أُخرى يبدو فيها أن القتال قد انتهى. وفي الأساس، سيكون من الممكن تركيز الجهد في الهجوم الحالي على خانيونس، حيث تقدُم القوات أسرع قليلاً مما كان متوقعاً. وفي الوقت نفسه، ستكون هناك حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يجب توسيع الحملة في الجنوب إلى مناطق لم يعمل فيها الجيش حتى الآن (رفح أو مخيمات اللاجئين في وسط القطاع). ويقدّر الجيش المدة التي يمكن لهذه الخطوة أن تستغرقها بشهر ونصف، بينما تطمح الإدارة الأميركية إلى أن تنتهي خلال ثلاثة أسابيع.
- وبعد ذلك، من المفترض أن تبدأ المرحلة الثالثة من الحملة، بعد الضربات الجوية في بداية الحرب والعملية البرّية الواسعة من بعدها، ستكون

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإجراءات كالتالي: خفض القوات، وتسريح جزء من جيش الاحتياط، وإقامة منطقة عازلة بالقرب من الجدار داخل قطاع غزة، بالإضافة إلى سلسلة من الاقتحامات العنيفة والمستمرة، تهدف إلى نزع القدرات العسكرية المتبقية لدى "حماس". وهذه خطة واسعة تمتد على مدار العام المقبل، وفي هذه المرحلة ستكون أمام الجيش مشكلتان مركزيتان؛ الأولى هي كيف يمكن تسويق ما جرى تحقيقه كنجاح أمام المجتمع الإسرائيلي، مع الأخذ في الاعتبار التغيير في نموذج القتال. وفي حال لم تنضج الأوضاع خلال هذه الفترة لإعادة مزيد من الرهائن من الـ137 الموجودين لدى "حماس"، أو لم تحدث حالة استسلام جماعي لـ"المخربين"، أو اغتيال لأعضاء كبار في القيادة الكبيرة للتنظيم – وعلى رأسهم يحيى السنوار – فهل سيقبل الرأي العام بخفض حدة القتال؟ لا يزال لدى إسرائيل بعض الوقت للوصول إلى جزء من هذه النتائج، وإذا حالفها الحظ وقتلت السنوار، فستكون أيضاً فرصة لتسريع صفقة الرهائن.

- أمّا المشكلة الثانية، فهي أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يستمر في رفضه القاطع لأي حوار بشأن المرحلة الرابعة، وهي الوضعية الملائمة لنهاية الحرب، أو ما يُسمى بالـ"يوم التالي". إن تهرُّب نتنياهو يثير حالة من عدم الوضوح الاستراتيجي، ويصعب الأمر على تحقيق أهداف الحرب، بالإضافة إلى أنه أيضاً يعزز التوترات حيال الإدارة الأميركية التي تريد تنسيق الخطوات مع إسرائيل، ومقتنعة بأن المطلوب هو إعطاء موطىء قدم للسلطة الفلسطينية في غزة من أجل إقناع الدول العربية بالعمل لإنشاء واقع جديد في القطاع.
- خلال نهاية الأسبوع الماضي، استعملت الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار فوري يطالب بوقف إطلاق النار في القطاع، وقد شكر نتنياهو الرئيس بايدن على هذه الخطوة. لكن أدوات الضغط الكبيرة لدى بايدن لا تُحصر في استعمال حق النقض "الفيتو" لمصلحة نتنياهو، فهو أيضاً لديه سيطرة على مخزون السلاح؛ فمنذ بداية الحرب، تحصل إسرائيل على كميات مهولة من السلاح والأدوات القتالية من الولايات المتحدة. وتكمن المشكلة في أن القتال في المناطق السكنية يستهلك كميات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كبيرة من السلاح، وعلى الجيش أن يحافظ طوال الوقت على عين مفتوحة في الشمال، وإذا تم جرنا في نهاية المطاف إلى حرب ضد حزب الله، فستكون هناك حاجة إلى كميات كبيرة جداً من الأسلحة المتطورة، وبايدن هو من يملك هذا المفتاح.

إشارات النهوض

- إن تقدُّم العملية في القطاع يطرح أسئلة بشأن حلفاء إيران و"حماس"، فحزب الله في لبنان، والحوثيون في اليمن، كلاهما سيعززان من عملياتهم بهدف تهديد الجيش. ولا يزال حزب الله، على الحدود مع لبنان، يستمر بوتيرة تتجاوز الـ10 هجمات يومياً على قوات الجيش؛ إذ أُصيب أمس جنديان بجروح متوسطة في حادثة في الشمال. أمّا في البحر الأحمر، وبحسب أخبار نهاية الأسبوع، فإن سفينة فرنسية اعترضت مسيّرتين هجوميتين تم إطلاقهما من اليمن، وهذا في الوقت الذي هدد فيه الحوثيون بالهجوم على كل سفينة متجهة إلى إسرائيل.
- وقد قال رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، يوم السبت خلال مقابلة مع القناة 12 إن الوضع في الشمال سيتغير، وبحسبه، فإنه في حال لم يوافق حزب الله على انسحاب قوات "رضوان" إلى شمال نهر الليطاني كجزء من خطوة دبلوماسية، فإن إسرائيل ستذهب إلى خيارات أُخرى من أجل فرض واقع جديد، وهي هنا تهدد الحزب بصورة واضحة جداً في محاولة لدفع المجتمع الدولي إلى ترتيبات سريعة، لكن تقديرات الجيش هنا، كتقديرات هنغبي، تشير إلى إمكانات نجاح منخفضة.
- لذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار إمكان أن تتحرك إسرائيل عسكرياً لتغيير الوضع القائم، أو ربما أن يدرس حزب الله توجيه ضربة استباقية ضد إسرائيل. وحتى لو حدث تقدُّم في غزة، فإن هذا التقدُّم لن يحل الإشكالية في الشمال، ومن الممكن أن يكون حسن نصر الله، قائد حزب الله، قد تفاجأ من استعداد إسرائيل لاحتلال جزء كبير من القطاع على الرغم من المخاطر، لكن هذا لا يعني أنه سيبادر إلى إبعاد رجاله من الحدود قريباً.
- أمّا بشأن اليمن، فإن إسرائيل تأمل أن يكون التهديد المتصاعد على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الملاحة البحرية في البحر الأحمر وقناة السويس سبباً لينهض المجتمع الدولي. وفعلاً، هناك إشارات أولية إلى أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية تأخذ التهديد بجدية أكثر، وهذا إلى جانب جهود تنسيق أكثر لخطوات دفاعية ضد استمرار هجمات الحوثيين. إن إسرائيل لا تريد أن تكون في الواجهة أمام هذه الجبهة، على الرغم من أن السفن المستهدفة الأساسية هي سفن بملكية شركات إسرائيلية جزئياً.

عناد غير مبرَر

- بعد أكثر من شهرين على القتال الذي يستنزف الجنود وعائلاتهم نفسياً، تم أمس تسريح جزء من قوات الاحتياط التي تم تجنيدها في الأيام الأولى للحرب من القطاع واستبدالهم بقوات احتياط أُخرى. وخلال الأسابيع الأخيرة، بدأ الجيش يبذل جهوداً أكثر قليلاً من أجل إخراج جنود الاحتياط إلى استراحة قصيرة في المنزل.
- لكن لم يتصرف الجيش بالطريقة نفسها مع الوحدات النظامية؛ إذ أن جزءاً من المقاتلين في الجيش النظامي لم يعودوا إلى المنزل منذ بداية الحرب، وفي بعض الوحدات، تم إعطاء فرصة القوات للتنفيس عن أنفسهم في المناطق الحدودية فقط، وجزء منهم لم يتم السماح لأهلهم بلقائهم حتى بعد خروج الوحدة من القطاع، وكان هناك بعض الوحدات التي تبنّى فيها الضباط خطاً أكثر ليبرالية، وسمحوا بلقاءات قصيرة.
- وبالنسبة إلى وحدة المظليين، فهي لم تخرج حتى من القطاع، وعلى عكس بقية الوحدات، لم تحصل حتى على رسائل من العائلات. وهذه الوحدة تقاتل بشجاعة ومهنية في القطاع، وقد فقدت كثيراً من المقاتلين خلال المعارك، ولديها عموماً ميل إلى أن تكون أكثر حدّة من المقاتلين الآخرين. وعلى الرغم من ذلك، فيبدو أنه قد آن الأوان ليقوم مسؤول كبير، ويأخذ قائد الوحدة جانباً، ويخبره بأن اصراره على هذه الطريقة في التعامل مع جنوده على مدار أكثر من شهرين لن يتحول إلى حكمة، فالقتال في جميع الأحوال صعب بما فيه الكافية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تسفي برئيل – محلل سياسي
"هآرتس"، 2023/12/10

تهديد الحوثيين يمكن أن يشعل مواجهة عسكرية دولية في البحر الأحمر

- إن إعلان الحوثيين أنهم سيعترضون من الآن فصاعداً طريق أي سفينة تعبر البحر الأحمر في طريقها إلى إسرائيل، سواء أكانت إسرائيلية أم لا، ما دامت إسرائيل لا تسمح بدخول المساعدة الإنسانية إلى قطاع غزة، يرفع تهديدهم إلى مستوى استراتيجي دولي، وإذا تحقق هذا الأمر، فإنه سيتطلب إعادة تنظيم، ورداً لا يقتصر على ضرب أهداف معينة في قواعد للحوثيين، أو القيام بعمليات تخريب محدودة في العاصمة صنعاء جرى الحديث عنها في الأيام الأخيرة.
- يضع إعلان الحوثيين البحر الأحمر في قلب الاستعدادات، وربما أيضاً في قلب مواجهة عسكرية كاملة بعد أن تبيَن أن الوجود العسكري الأميركي والإسرائيلي في المنطقة لم ينجح في ردعهم. ومن الممكن أن تكون هناك حاجة إلى استعراض حقيقي للقوة في وقت قريب، يجب ألاّ ينتظر تشكيل قوة بحرية دولية كما طلبت الولايات المتحدة في المنطقة. وسيكون الرد على الخطوة الحوثية اختباراً دولياً، ليس فقط في البحر الأحمر، بل أيضاً في مواجهة التهديدات الصادرة عن إيران أكثر من مرة بشأن نيتها ضرب الملاحة في الخليج الفارسي.
- وجاء إعلان الحوثيين هذا رداً على "الفيتو" الذي فرضته الولايات المتحدة على قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وللتعبير عن الاستخفاف بنيّة الأميركيين تشكيل قوة بحرية دولية، لكنه اعتمد على الإحساس بالثقة بوجود قيود سياسية يمكن أن تعرقل رداً أميركياً عنيفاً. ووفقاً لتقارير وكالة رويترز وبلومبرغ، فإن السعودية هي التي ضغطت على الإدارة في واشنطن من أجل "ضبط النفس" في ردها على الحوثيين، وذلك لإفساح المجال أمام استكمال اتفاق السلام بين السعودية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والحوثيين، وبينهما وبين الحكومة اليمنية المعترف بها.

- وقد قال الناطق بلسان الحوثيين ورئيس الموفد المفاوض محمد عبد السلام يوم الجمعة إنه بوساطة عُمانية جرى التوصل إلى مخطط متفق عليه لوقف إطلاق النار رسمياً، وبصورة دائمة، وبعد ذلك إنهاء الحرب...
- إن السعودية التي بدأت الحرب في اليمن سنة 2015 أملت أن تنهيها خلال أسابيع معدودة، فإذا بها تغرق في الغبار اليمني منذ ثماني سنوات، على الرغم من تفوقها العسكري وتسلُّحها بأحداث العتاد العسكري الأميركي، وهي مضطرة إلى إنهاء الحرب بالتفاوض مع عشائر، وبحسب الشروط التي يفرضها الحوثيون. لكن ليست السعودية وحدها التي ترغب في إنهاء هذه الحرب التي قُتل فيها أكثر من 150,000 شخص، بل أيضاً وضعت الولايات المتحدة، منذ انتخاب جو بايدن، إنهاء الحرب في اليمن على رأس سلم أولوياتها في الشرق الأوسط. وتتخوف الرياض، وواشنطن أيضاً، الآن من حدوث مواجهة واسعة النطاق يمكن أن تجمد الخطوات الدبلوماسية، وتتسبب باستئناف الهجمات الحوثية على أهداف في السعودية، كما جرى لدى مهاجمة منشآت النفط في شركة أرامكو.
- وثمة تخوف سعودي آخر، وهو أن يؤدي الهجوم الأميركي على الحوثيين إلى المس بمنظومة العلاقات بين الرياض وطهران، وتحديداً في الوقت الذي تعمل الدولتان فيه على ترميم علاقتهما رويداً رويداً، وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في آذار/مارس الماضي. وهذا هو السبب لعدم رد السعودية بالإيجاب على طلب الولايات المتحدة الانضمام إلى القوة البحرية الدولية التي تنوي تشكيلها لحماية الملاحة في البحر الأحمر. والمفارقة هي أن الولايات المتحدة التي ضغطت من أجل إنهاء حرب اليمن، وجمدت بيع السلاح للسعودية كي لا تستخدمه في هذه الحرب، يمكن أن تشن هي حرباً ضد الحوثيين.
- ولم تغب هذه الاعتبارات عن بال الحوثيين الذين يعتقدون أن الورقة السياسية التي لديهم قوية بما فيه الكفاية من أجل فرض الحصار البحري في البحر الأحمر من دون أن يدفعوا ثمناً باهظاً، لكن للمزيد من الأمن، نشروا بطاريات صواريخ روسية على طول البحر الأحمر، وهناك تقارير

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أيضاً تقول إن لديهم طائرات ميغ وسوخوي روسية استولوا عليها من الجيش اليمني.

- إن الحرب في غزة لم تقم فقط بوضع الدولة الأقوى في العالم أمام تحدٍ خطرٍ في اليمن، وبإغراقها في حرب استنزاف في مواجهة قوات عشائرية وميليشيات ذات قدرات عسكرية محدودة، بل أيضاً جعلتها تتلقى رداً عراقياً بعد أقل من أسبوع من الهجوم الأميركي على موقع مسيرات تشغله ميليشيات شيعية في العراق؛ إذ أُطلقت، يوم الجمعة، 6 قذائف مدفعية على السفارة الأميركية في بغداد، بالإضافة إلى تنفيذ 5 هجمات على أهداف أميركية في سورية، ولم يعلن أي تنظيم مسؤوليته عن الهجمات، لكن الولايات المتحدة تنسبها إلى ميليشيا "حزب الله العراق" وميليشيا النجباء التي تمولها إيران وتدربها، والمسجلة رسمياً كجزء من قوة القدس التابعة للحرس الثوري.
- لقد سارع رئيس الحكومة العراقية إلى اعتبار الهجوم على السفارة الأميركية "عملاً إرهابياً"، لكن ثمة شك في قدرته على الاستجابة لطلب الأميركيين باعتقال المسؤولين عن هذا الهجوم ومحاكمتهم، فإذا قرر التحرك ضد هذه الميليشيات، فإنه لن يصطدم بإيران التي ترعى هذه التنظيمات فقط، بل أيضاً بعشرات الميليشيات الأُخرى التي تدخل ضمن إطار "الحشد الشعبي" (القوة الأكبر التي أُقيمت سنة 2015 لمحاربة داعش وتحولت إلى جيش موازٍ)...
- إن المعضلة التي يواجهها الأميركيون في العراق تشبه إلى حد بعيد الرد الإسرائيلي ضد التنظيمات الفلسطينية قبل حرب غزة، والذي ميز بين الجهاد الإسلامي و"حماس"، وتحميل إسرائيل "حماس" المسؤولية عموماً عن المحافظة على الهدوء، لكن الوضع في العراق أكثر تعقيداً؛ إذ أن وقوع هجوم أميركي كبير في العراق لن يؤدي إلى مطالبة عراقية بطرد كل القوات الأميركية من العراق فحسب، بل أيضاً يمكن أن يؤدي إلى تدخُّل إيران التي تعتبر نفسها حتى اليوم غير مسؤولة عن قرارات الميليشيات الشيعية هناك. والسؤال المطروح هنا، وخصوصاً في ضوء الانتقادات في الولايات المتحدة لما يبدو عجزاً لبايدن في الدفاع عن مصلحة جنودها:

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"كيف سيرد على الهجوم الأخير، وهو الأوسع منذ وقت طويل؟" إن القرارات في الجبهتين العراقية واليمنية يمكن أن تدفع الإدارة الأميركية إلى أن تفحص عن قرب سلم أولوياتها الاستراتيجي، وفرض جدول زمني للحرب في غزة.

إلداد شافيط – لواء احتياط في شعبة الاستخبارات العسكرية، وباحث مسؤول في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS)
تشاك فراييليخ – النائب السابق لرئيس مجلس الأمن القومي، باحث مسؤول في معهد دراسات الأمن القومي، والمحرر المسؤول في دورية "Israel Journal of Foreign Affairs"
معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS)، 2023/12/10

العلاقات الأميركية – الإسرائيلية
في ضوء استمرار المعركة في غزة

- تواصل الإدارة الأميركية، حتى بعد مرور شهرين على القتال، تقديم الدعم إلى إسرائيل، وتتجنب إطلاق أي تصريح علني تستشف منه الدعوة إلى وقف إطلاق النار، بل وتحول أيضاً دون اتخاذ قرار في مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن. ولقد أكد نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، جوناثان فاينر، في 7 كانون الأول/ديسمبر، أن الأميركيين لم يعطوا الإسرائيليين "موعداً نهائياً لإنهاء العمليات القتالية الرئيسية في المعركة"، مضيفاً أنه "إذا ما انتهت الحرب اليوم، فإن حركة 'حماس' ستستمر في تشكيل تهديد على إسرائيل، وبالتالي، فإن الولايات المتحدة لا تطلب من إسرائيل التوقف." وأضاف قائلاً: "إننا نعتقد أن هناك كثيراً من الأهداف العسكرية المشروعة المتبقية في جنوب قطاع غزة." ومن جهتها، أكدت نائبة الرئيس، كامالا هاريس، لدى استعراضها سياسة الإدارة في الثاني من كانون الأول/ديسمبر خلال مشاركتها في مؤتمر المناخ الذي عُقد في دبي، أن الرئيس بايدن متمسك بنهجه الذي يقول إن

لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد السلوك "الوحشي والمروع" الذي تمارسه حركة "حماس"، وبذلك، فإن الإدارة تؤيد "الأهداف الإسرائيلية الشرعية المتمثلة في القضاء على تهديد 'حماس'."

- ومع ذلك، فقد كررت هاريس بلهجة أكثر حدة الشروط الأساسية التي وضعتها الإدارة منذ بداية الحرب، والمتمثلة في التزام قواعد القانون الدولي في كل ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية والمحافظة على حياة المواطنين "الأبرياء". وفعلاً، ومنذ استئناف القتال، وعلى خلفية القلق الأميركي من أن يؤدي التحرك البرّي في جنوب قطاع غزة إلى إلحاق ضرر واسع بالمدنيين، فقد تصاعدت بصورة كبيرة النداءات التي وجهها كبار المتحدثين الأميركيين إلى إسرائيل لتجنُب المس بـ"الأبرياء". وقد قام وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستين، في معرض تطرُقه إلى الدراسات المستفادة من الحرب في المناطق الحضرية في العراق، بالقول: "في إمكانك الانتصار في الحرب المدينية [داخل المناطق المبنية]، عبر حماية المدنيين"، وأضاف قائلاً: "إن كنت تدفع بـ[مواطني قطاع غزة] إلى أحضان العدو، فإنك تستبدل نصراً تكتيكياً بهزيمة استراتيجية."
- لكن الأميركيين، بمن فيهم وزير الخارجية بلينكن، يؤكدون أيضاً أن إسرائيل تصغي إلى الدعوات الأميركية إلى تقليص المساس بالأبرياء، على الرغم من كون ذلك غير كافٍ بعد، ومن هذه التصريحات يُشار إلى تصريح الناطق باسم مجلس الأمن القومي الذي كال المديح لجهود إسرائيل في تنفيذ هجمات دقيقة الإصابة، ونشر خريطة المناطق الآمنة، واستعرض هاتين الخطوتين بوصفهما إجراءين استثنائيين إذا ما قورنا بمسلكيات الجيوش المعاصرة الأُخرى. وقد أتى تصريح الناطق المذكور بعد أن قام مستشار الأمن القومي، جاك ساليفان، قبل ذلك باتهام حركة "حماس" بخرق وقف إطلاق النار عقب رفض التنظيم إطلاق سراح النساء المختطفات اللائي بقين في قبضته في إطار الصفقة.
- وتحرص الإدارة أيضاً، في كل فرصة، على استعراض المبادئ التي تفترض أنها تشكل الأساس لصوغ "اليوم الذي يتلو الحرب"، والتي تم صوغها في بداية الحرب في سياق حوار داخلي أميركي، ومع شركاء في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإقليم والساحة الدولية، والتي ترتكز على الأمور التالية: لن يُسمح بتهجير السكان، ولن يتم فرض حصار، أو أن يكون هناك احتلال جديد، ولن يُسمح بتقليص المناطق، ولن يعود قطاع غزة منصة لـ"الإرهاب". وعلى ذلك، تؤكد الولايات المتحدة أنها تسعى إلى رؤية كل من قطاع غزة والضفة الغربية موحدتين تحت سلطة فلسطينية "مجددة". أمّا في الحوار الذي خاضته نائبة الرئيس مع جهات إقليمية، فقد أكدت وجوب التوصل إلى توافق ودعم إقليمي لثلاثة مجالات رئيسية سيؤدي تطبيقها إلى إنهاء الصراع، بحيث لن تعود "حماس" إلى السيطرة على قطاع غزة، وستصبح إسرائيل آمنة. وفي المقابل، سيتمتع الفلسطينيون بأفق سياسي كامل، وأمل بوجود فرص اقتصادية وحرّية، وهذه المجالات هي:

- **إعادة الإعمار:** يجب على المجتمع الدولي تخصيص موارد كبيرة لدعم عملية إعادة إعمار قطاع غزة، على المديين القصير والبعيد.
- **الأمن**: يجب تعزيز قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية إلى أن تصبح، في نهاية المطاف، قادرة على تولي المسؤولية الأمنية في قطاع غزة، وحتى ذلك الحين، هناك حاجة إلى التوصل إلى ترتيبات أمنية مقبولة لكل من إسرائيل وسكان قطاع غزة، والسلطة الفلسطينية والشركاء الدوليين. كما أنه لن يُسمح لـ"الإرهابيين"، بأي طريقة، "مواصلة تهديد إسرائيل."
- **الحوكمة:** يجب إعادة تجديد السلطة الفلسطينية (Revitalized) بحيث تخدم إرادة الشعب الفلسطيني بطريقة تتيح له التمتع بسيادة القانون وحكومة تعمل بشفافية من أجل مصلحته. وفي نظر الإدارة، فإن هذه السلطة الـ"مجددة" ينبغي أن تكون قادرة على السيطرة على قطاع غزة والضفة الغربية.

- بالاستناد إلى تحليل كل التصريحات الرسمية الصادرة عن ناطقين باسم الإدارة (يشمل المقال الذي نشره الرئيس بايدن في الواشنطن بوست في 18 تشرين الثاني/نوفمبر)، يتضح أن الإدارة الأميركية لا تزال تعتقد أن النهج العسكري الذي تتبعه إسرائيل ضد حركة "حماس" قادر، عملياً، على هزيمة الحركة، وبالتالي، على فتح فرصة لإعادة صوغ الوضع في القطاع، وفي الشرق الأوسط أيضاً، حتى لو قامت الإدارة في بعض الأحيان بتوجيه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الانتقادات إلى سلوك الجيش الإسرائيلي في المعارك. ويضاف إلى ما تقدم أن بايدن يدرك أهمية التطورات التي تحدث، وهي أحداث من المتوقع أن تترتب عليها نتائج استراتيجية فيما يتعلق بموازين القوى في الساحة الدولية على مدار السنوات المقبلة، ويبدو أنه أدرك منذ اللحظة الأولى أنه من دون إلحاق الهزيمة بـ"حماس" وتدمير قدرتها على السيطرة على قطاع غزة، فإن "محور الشر"، بحسب مفهومه، والذي يشمل كلاً من الصين، وروسيا، وإيران، وحليفاتها، سينتصر. وهذه نتيجة لن تتمكن الولايات المتحدة من التسليم بها.

- إن الإدارة الأميركية على علم بالانتقادات العديدة الموجهة إلى سياساتها، سواء من جانب أعضاء الكونغرس الديمقراطيين أم من جانب القطاعات التي تدعم، تقليدياً، الحزب الديمقراطي في صفوف الشعب الأميركي، فضلاً عن التحفظات التي تبدو متزايدة لدى بعض المسؤولين الأميركيين في كل من وزارة الخارجية والبيت الأبيض. وفي هذا الصدد، تم تناقل تقارير تفيد بأن 500 من أعضاء الإدارة الأميركية أرسلوا رسالة انتقادية استثنائية بهذا الشأن، ويظهر هذا الانتقاد أيضاً في الاستطلاعات المثيرة للقلق المتزايد لدى الحلقة المحيطة ببايدن. كما أن الإدارة الأميركية على وعي بالهجمات المتصاعدة الموجهة إلى كل من إسرائيل والإدارة الأميركية في الصحف الأميركية الرائدة، وخصوصاً على صفحات كل من "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" التي تصعّد، بدورها، من حدة الانتقادات في الكونغرس وفي أواسط الشعب، وعلى الرغم من ذلك، فإن الرئيس يواصل إطلاق رسائل توضح اقتناعه بصدقية موقفه. ومن المعقول افتراض أن الإدارة معنية بإحداث حسم سريع في المعركة ضد "حماس" (وقد ورد في وسائل الإعلام بأن وزير الخارجية أنتوني بلينكن قد تحدث عن مدة قتال تستمر إلى بضعة أسابيع، لا عن أشهر). ومن جهة أُخرى، فإن الإدارة الأميركية هي التي تطالب إسرائيل باتباع الحذر، وهو ما يلزم الجيش الإسرائيلي بالعمل مع أخذ القيود التي تطلبها الإدارة الأميركية بعين الاعتبار. وقد ظهرت الاستجابة الإسرائيلية الجزئية لمسألة إدخال المساعدات الإنسانية، بما فيها الوقود، وتلافي الإضرار بالأبرياء قدر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإمكان ميدانياً، وهو ما يساعد الإدارة في التمسك بدعمها للخطوة العسكرية الإسرائيلية.

- يشكل موقف الإدارة الأميركية فرصة حقيقية لإسرائيل، لأن قوة هذه الإدارة وإصرارها على تقديم الدعم إلى الأخيرة ينطويان على إيصال رسالة رادعة وواضحة إلى خصومها، وخصوصاً إيران. وإلى جانب ذلك، فإن الرؤية التي تضعها الإدارة الأميركية بشأن "اليوم الذي يتلو الحرب"، إلى جانب طموحها في استمرار الترويج لتوسيع التطبيع بين إسرائيل والسعودية، يتطابقان مع مصالح إسرائيل، ويبدو أنهما يتسقان مع مصالح الرياض أيضاً، التي تنتظر رؤية كيفية انتهاء الحرب في غزة. ويتمثل الهدف الإسرائيلي المتعلق بـ"اليوم الذي يتلو الحرب" في تحقيق الأهداف العسكرية، لكنه أيضاً ينبغي أن ينطوي على إجراءات تضمن تمسُّك الإدارة الأميركية بموقفها المذكور، وهو ما يؤدي إلى إجراءات لإعادة ترسيم الواقع الاستراتيجي في الإقليم، والذي من المفترض أن يتمثل هدفه النهائي في إضعاف أعضاء "المحور" وتعزيز الدافعية والاهتمام لدى الجهات العربية المعتدلة في تحسين علاقاتها بإسرائيل.
- وعلى الرغم من إدراك أن الإدارة الأميركية لديها مصلحة واضحة وراء دعم إسرائيل إلى أن تحقق الأخيرة أهدافها العسكرية، إلاّ إنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هناك تغييراً جارياً في الموقف الأميركي، وهناك علامات أولية لذلك وإن تغييراً كهذا ربما يكون سريعاً، وتترتب عليه آثار بعيدة المدى في حيز المناورة السياسية والعسكرية الإسرائيلي، ويبدو أن التحول في الموقف الأميركي يمكن أن يحدث بسبب تشكيلة من التطورات الجارية على محورين رئيسيين: **الأول**؛ إدراك أن إسرائيل تلاقي مصاعب في تحقيق الأهداف العسكرية في ظل إطار زمني محدود، وخصوصاً إذا أدت المسلكية الميدانية الإسرائيلية إلى حدوث أزمة إنسانية كبرى إضافية أو إلحاق أذى كبير بالمدنيين و/أو اتساع حلقة الحرب نحو الجبهة الشمالية، ونشوء واقع تنجر الولايات المتحدة في سياقه وبصورة مباشرة إلى المعركة. وتحاول الإدارة اليوم التحلي بضبط النفس في مواجهة التوسع الملحوظ في الهجمات التي تنفذها ميليشيات مؤيدة لإيران في كل من العراق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وسوريا ضد أهداف أميركية، بالإضافة إلى النشاط "الإرهابي" المتزايد الذي يمارسه الحوثيون في البحر. كما أن الإدارة واعية بشأن التحدي الأمني الذي تواجهه إسرائيل على الحدود الشمالية، لكنها حتى اللحظة معنية بحل هذا الصراع بوسائل دبلوماسية.

- إن القدرة على ضمان استمرار الوقوف الثابت للإدارة الأميركية إلى جانب إسرائيل ستتطلب من الأخيرة مواصلة الانتباه إلى مصالح الولايات المتحدة فيما يتعلق بالواقع الأمثل في قطاع غزة، ودَمْجِه في ترتيب أوسع داخل إطار الحل السلمي الشامل للقضية الفلسطينية. ومن الواضح، حتى الآن، أن الإدارة الأميركية تشعر بالإحباط من غياب الاستعداد الإسرائيلي لمناقشة مسألة "اليوم الذي يتلو الحرب" بصورة جدية. وفي نهاية المطاف، فإن الأهداف البعيدة المدى بين البلدين هي أهداف مشتركة؛ القضاء على التهديدات، وضمنها التهديدات في الجبهة الشمالية أمام حزب الله، واستقرار محيط إسرائيل وضمان الاستقرار الأمني لفترة طويلة. ولهذا الغرض، فإن الإدارة ستحتاج إلى تعاون من جانب إسرائيل في مسألة صوغ طريقة دمج جهات فلسطينية رائدة، وهي جهات تصفها الإدارة بقولها "سلطة فلسطينية مجددة"، وفي الدفع قُدُماً في اتجاه عملية سياسية توصل في نهاية المطاف إلى تطبيق رؤية دولتين لشعبين. إن التعاون في تحقيق هذه الأهداف سيسهل على الإدارة تجنيد دعم جهات إضافية في الحلبتين الدولية والإقليمية، من أجل ضمان تدخُّلها الفعال في الإجراءات التي ستكون لازمة من أجل تحقيق استقرار قطاع غزة، وإعادة إعماره على مدار السنوات المقبلة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[غارات جوية إسرائيلية تستهدف مواقع في محيط دمشق]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/11

قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" إن إسرائيل شنت الليلة الماضية غارات جوية استهدفت مواقع في محيط العاصمة السورية دمشق من دون أن تتسبب بوقوع ضحايا بشرية.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري سوري رفيع المستوى قوله إن هذه الغارات تم شنها من جهة هضبة الجولان، واستهدفت بعض النقاط في محيط دمشق، وكان قد أشار أيضاً إلى أن الدفاعات الجوية السورية تصدت لصواريخ الطائرات وأسقطت بعضها، واقتصرت الخسائر على الماديات.

ومن جهته، فقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القصف الإسرائيلي استهدف مواقع لحزب الله اللبناني في منطقتَي السيدة زينب ومطار دمشق الدولي في محيط العاصمة السورية، مشيراً إلى أن القصف كان على ثلاث جولات.

[نتنياهو: الحرب ضد قطاع غزة ما زالت في أوجها، ونتائجها بدأت تشير إلى بداية نهاية حركة "حماس"]

"معاريف"، 2023/12/11

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن الحرب المستمرة منذ 65 يوماً ضد قطاع غزة ما زالت في أوجها، وأكد أن نتائجها بدأت تشير إلى بداية نهاية حركة "حماس".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأضاف نتنياهو في سياق شريط فيديو مصور بثه ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية مساء أمس (الأحد): "في الأيام الأخيرة استسلم عشرات مخربي 'حماس' لقوات الجيش الإسرائيلي. إنهم يلقون أسلحتهم ويسلمون أنفسهم إلى مقاتلينا. أقول لمخربي 'حماس': 'لقد انتهى الأمر. لا تموتوا من أجل [يحيى] السنوار. استسلموا الآن'."

وجاءت أقوال نتنياهو هذه على خلفية قيام الجيش الإسرائيلي باعتقال مئات الرجال والشبان في شمال قطاع غزة واقتيادهم عراة إلى مراكز اعتقال، ضمن عمليات يحرص على توثيقها ونشرها عبر صور ومقاطع فيديو مؤكداً أنهم عناصر في "حماس".

وفي المقابل، أكد أمس الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، أبو عبيدة، أن عناصر الحركة ومقاتليها بخير، وصفوفهم قوية ومتماسكة، ولا يزال كثيرون منهم ينتظرون دورهم في القتال، وتوعّد بأن القادم سيكون أعظم.

[نتنياهو تحادث هاتفياً مع بوتين، وأعرب عن استيائه من موقف روسيا بشأن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة]

"معاريف"، 2023/12/11

ذكر بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أجرى أمس (الأحد) محادثة هاتفية مطولة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعرب خلالها عن استيائه من موقف روسيا بشأن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة.

وأضاف البيان أن نتنياهو غادر الاجتماع الذي عقدته الحكومة الإسرائيلية أمس لكي يتحدث إلى بوتين لمدة 50 دقيقة، مشيراً إلى أن هذه المحادثة هي الأولى بينهما منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ووفقاً للبيان، فقد أعرب نتنياهو عن استيائه من المواقف التي عبّر عنها المندوبون الروس في الأمم المتحدة وهيئات دولية أُخرى، وانتقد التعاون بين روسيا وإيران، واصفاً إياه بأنه خطر. وأكد نتنياهو أن أي دولة تتعرض لهجوم كالذي تعرضت إسرائيل له يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ستتصرف بقوة لا تقل عن تلك التي تمارسها إسرائيل ضد قطاع غزة. كما شدد على أن إسرائيل لن تتوقف حتى تقضي على قدرات حركة "حماس" العسكرية والسلطوية.

في المقابل، قال بيان صادر عن الكرملين إن بوتين أكد لنتنياهو ثبات موقفه المتمثل في رفض الإرهاب وإدانته بكل أشكاله.

وأضاف البيان أن بوتين تحدث عن ضرورة عدم عودة عمليات "مكافحة الإرهاب" بعواقب وخيمة على المدنيين العزل، وبشأن استعداد روسيا لتقديم كل المساعدات الممكنة من أجل تخفيف معاناة المدنيين ووقف تصعيد النزاع.

وأشار البيان إلى أن الجانبين أعربا عن اهتمامهما المشترك بمواصلة التعاون لإجلاء المواطنين الروس وأُسرهم من قطاع غزة، وإطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في غزة، واتفقا على مواصلة الاتصالات الثنائية في هذا الصدد.

ويُذكر أن بوتين سبق أن ألقى باللوم، فيما يتعلق بالحرب ضد غزة، على فشل الدبلوماسية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، وفي الوقت عينه، أكد أنه يهدف إلى جعل روسيا لاعباً مهماً لديه علاقات مع جميع الأطراف الفاعلة الرئيسية في المنطقة.

[تقرير: مسؤول عسكري رفيع المستوى: "التقديرات السائدة لدى قيادة الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن سنة 2024 ستكون 'سنة قتال متواصل' في غزة، بالإضافة إلى الاستنفار والانتشار الواسع في الجبهة الشمالية"]

"يسرائيل هيوم"، 2023/12/11

تشير التقديرات السائدة لدى قيادة الجيش الإسرائيلي إلى أن السنة القريبة المقبلة (2024) ستكون "سنة قتال متواصل"؛ إذ سيواصل الجيش عملياته العسكرية في إطار حربه ضد قطاع غزة، بالتوازي مع حالة الاستنفار والانتشار العسكري الواسع للقوات في الجبهة الشمالية [مع لبنان]، وسط توقعات بأن تكون كل الفرق التابعة لتشكيلات الاحتياط مطالَبة بمواصلة الخدمة العسكرية خلال تلك السنة، لمدة شهر واحد على الأقل، بينما ستكون فرق الجيش النظامي مطالَبة بالقتال أكثر من التدريب.

وتم كشف النقاب عن هذه التقديرات في إطار إحاطة صحافية لمراسلي الشؤون العسكرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، قام بها مسؤول رفيع المستوى في قيادة الجيش الإسرائيلي أمس (الأحد)، وأكد فيها أيضاً أن العمليات القتالية المكثفة للجيش الإسرائيلي ستستمر بصورة متواصلة خلال السنة المقبلة، بما في ذلك التمركز المتواصل للقوات المعززة في منطقة الحدود الشمالية مع لبنان، بالإضافة إلى العمليات القتالية التي ستتواصل في قطاع غزة.

ووفقاً لهذه الإحاطة، لا يستبعد الجيش الإسرائيلي، بعد انتهاء العمليات العسكرية في شمال قطاع غزة وفي خانيونس، إمكان شن عمليات برّية واسعة في مناطق أُخرى من القطاع، وتحديداً في المنطقة الوسطى التي تضم مخيمَي النصيرات والبريج، وكذلك في رفح جنوبي القطاع. كما أن المرحلة الحالية من التوغل البرّي في غزة سوف تستغرق وقتاً طويلاً، والغرض منها هو خفض مستوى مقاومة الفصائل الفلسطينية على الأرض. أمّا المرحلة التالية، فسوف تستهدف السيطرة العملياتية على المنطقة بما يتيح للجيش الإسرائيلي إمكان تنفيذ عمليات هجومية

جوية وبرّية وتهيئة الأوضاع لعودة سكان البلدات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة إلى منازلهم.

وأوضح المسؤول العسكري الإسرائيلي نفسه أن التقديرات السائدة لدى قيادة الجيش الإسرائيلي تشير إلى أنه تم القضاء على 7000 عنصر من فصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع، وتمت مهاجمة أكثر من 22.000 هدف، وتدمير آلاف فوهات الأنفاق والأهداف تحت الأرض، واعتقال مئات المقاتلين الفلسطينيين. وفيما يتعلق بمخزون الصواريخ لدى حركة "حماس"، فإن تقديرات الجيش تشير إلى أن كتائب القسام لا تزال تمتلك مئات الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى، وإلى أن سبب انخفاض عدد الصواريخ التي يتم إطلاقها من القطاع في اتجاه الأراضي الإسرائيلية يعود إلى الهجمات التي نفذها الجيش الإسرائيلي واحتلال المناطق التي تطلَق منها.

وقال المسؤول العسكري: "هناك مناطق في قطاع غزة لم تعد حركة 'حماس' تسيطر عليها عسكرياً، لكن على الرغم من الإنجازات، فإننا لسنا قريبين من نهاية القتال. إن إنهاء مرحلة التوغل البري سيستغرق وقتاً طويلاً. كما أن المرحلة المقبلة ستشهد توسيعاً للعمليات العسكرية لتشمل مدينة رفح ومخيمات اللاجئين في المنطقة الوسطى."

ولفت المسؤول العسكري أيضاً إلى أن استعدادات الجيش الإسرائيلي ستشمل رصد ميزانيات إضافية لتمويل مواصلة خدمة تشكيلات الاحتياط في جميع القطاعات، كما لفت إلى إمكان بحث زيادة مدة الخدمة العسكرية الإلزامية لأكثر من عامين وثمانية أشهر. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي سيعمل خلال الفترة المقبلة على إنشاء نظام دفاعي جديد مع تدابير أمنية وبنية تحتية وتكنولوجية خاصة، بغية تأمين عودة مستقبلية للنازحين الإسرائيليين من المناطق الحدودية مع جنوب لبنان، وكذلك من البلدات الإسرائيلية في محيط قطاع غزة.

وتطرّق المسؤول إلى تهديد الحوثيين من اليمن، فقال إن الاستراتيجيا الإسرائيلية في هذا الشأن تتمثل في الحشد الدولي لمواجهة هجمات هذه الجماعة اليمنية، بما في ذلك الضغط في اتجاه تحريك سفن حربية أميركية وبريطانية وفرنسية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ونشرها في عرض البحر الأحمر. كما كشف النقاب عن أن ضباطاً من هذه الدول موجودون في إسرائيل لإجراء محادثات تنسيق تهدف إلى إيجاد أفضل السبل للتعامل مع التهديدات البحرية.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

تأليف: محمد عزة دروزة

تحرير وتقديم: وليد الخالدي

تدقيق وفهرسة: سمير الديك

محمد عزة دروزة: ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبى. توفى سنة 1984 فى دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

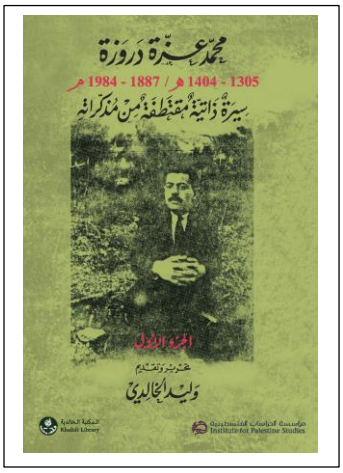

شرع دروزة فى تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها فى أواخر السبعينيات فى دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسى الفذّ الحبيب اللّمسى. وصدرت فى بيروت (دار الغرب الإسلامى) سنة 1993 فى ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/ 1887م–1984م»، وهى تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية فى البلاد الشامية فى القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلى فى هذه المقتطفات التى وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا فى اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر